IUGJEPS
Vol 30, No 4, 2022, pp 26 -51

ISSN 2410-3152

مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية

تاريخ الإرسال (5-11-2021)، تاريخ قبول النشر (02-01-2022)

فاعلية برنامج تدريبي قائم على منحى التعليم الجامع لمعالجة الضعف الفونولوجي لدى طالبات الصف الخامس الأساسي

-1 اسم الباحث الأول: إلهام جميل حسن أبو حجر

-2 اسم الباحث الثاني: أ.د. إبراهيم حامد الأسطل

-3 اسم الباحث الثالث: د. محمد شحادة زقوت

اسم الجامعة والبلد: الجامعة الإسلامية - غزة

*البريد الإلكتروني للباحث المرسل:

E-mail address:

Iham211851@gmail.com

https://doi.org/10.33976/IUGJEPS.30.4/2022/2

الملخص:

هدفت الدّراسة إلى الكشف عن فاعلية برنامج قائم على منحى التّعليم الجامع لمعالجة الضّعف الفونولوجي لدى طالبات الصّف الخامس الأساسي، ولتحقيق ذلك الهدف اسْتُخدِم المنهج شبه التجريبي، وبلغت عينة الدراسة(25) طالبة طُبقت عليهن الأدوات قبليًا وبعديًا، وتم إعداد بطاقة ملاحظة للمهارات الفونولوجية، ودليل استخدام البرنامج القائم على منحى التّعليم الجامع، والبطاقات العلاجية، ولقد تم التّوصل إلى تحديد قائمة تضمنت أهم المهارات الفونولوجية اللازمة للصف الخامس الأساسي، وأثبتت النّتائج وجود فاعلية للبرنامج المقترح في معالجة الضّعف الفونولوجي بكافة مجالاته، وأوصت الباحثة بضرورة نشر منحى التّعليم الجامع بشكل فعلي بكافة متطلباته مع متابعة الإدارات التّربوية والمدرسية لذلك، وإجراء المزيد من الدّراسات التّجريبية التي تُعْنى بمعالجة الضّعف الفونولوجي لدى طلبة المرحلة الأساسية.

كلمات مفتاحية: برنامج تدريبي، التّعليم الجامع، الضّعف الفونولوجيّ، الخامس الأساسي.

The Effectiveness of a Training Program Based on Inclusive Education Approach to Remedy Phonological weakness for Female Basic Fifth Graders.

Abstract:

The purpose of this study was to determine the efficacy of applying phonological awareness program, based on the inclusive learning approach, to address the phonological weakness of fifth graders. The semi-experimental approach was used to achieve that goal. The study sample reached (25) a female student on whom the tools were applied before and after, the researcher prepared an observation card, the program guideline, based on the orientation of inclusive learning, as well as the remedial cards. After all, a list was created that included the most important phonological skills required for the fifth grade. The results demonstrated that the proposed program is effective in addressing phonological weakness in all of its fields. Therefore, the researcher recommended to activate the use of inclusive learning approach in the field of the phonemic awareness and ask the administrators to manage and monitor that. and ask others to do more experimental researching which aims to improve student's phonemic awareness.

Keywords: Training Program, Inclusive education, Phonological weakness, Fifth grade primary.

المقدمة

لا أحد ينكر أهمية القراءة بشكل عام فهي مهمة للتواصل ونقل ما بداخل الفرد إلى محيطه، كما تساعد على طلاقة اللسان وتوسيع المدارك والآفاق، وعامل مهم في التحصيل والاستيعاب، ووسيلة لارتباط الفرد بالمجتمع، بها تنهض الأمم وتتقدم الشعوب وتُنْشر الثقافات؛ ولذلك اهتم الكثير من العلماء والباحثين بدراسة اللغة وعلومها، وأبدعوا في تطوير وابتكار العديد من أساليب التدريس والاستراتيجيات؛ لتجويد اللغة وتنمية الحصيلة اللغوية لدى المتعلمين.

ويؤكد نصيرات (2006) على أن اللغة تعتبر الركيزة الأساسية لتمكين الطلبة من التعبير عن مشاعرهم وأحاسيسهم تجاه العالم المحيط بهم، كما أن اكتسابها وما فيها من كلمات وجمل ونصوص وايماءات تسمح لهم التعبير عن حالتهم الفكرية والعقلية، وكذلك الحالة النفسية والاجتماعية التي يعيشونها. وحتى يتم صقل اللغة بشكل جيد لابد من الاهتمام بها منذ الصغر من خلال التركيز على المرحلة الابتدائية والتي تمثل البداية النظامية للتعليم، حيث تعتبر هذه المرحلة مرحلة التأسيس لتلقي المعارف والمهارات المختلفة، ومن أهمها امتلاك المهارات اللغوية والتي تُعد أساس لنجاح الطلبة وتفوقهم؛ لأن من يمتلك المهارات يكون قادرًا على الاتصال والتواصل بفاعلية مع الآخرين وتنمو لديه القدرة على القراءة والكتابة بطريقة سليمة تمكنه من تعلم باقي المواد الدراسية (حساني،2020).

ويُعد الوعي الفونولوجيّ أساس تعلم القراءة، ويرتبط ارتباطًا وثيقًا بصعوبات التعلم اللاحقة المتعلقة بها، فالعلاقة وطيدة ما بين إتقان مهارتي القراءة والكتابة وما بين مهارات الوعي الفونولوجيّ، ومعرفة الحروف وتركيب الأصوات وتأليف المقاطع؛ لتكوين الكلمات ومن ثم تكوين الجمل (كشمير،2019).

وقد أكد كل من خوسنيه ولوستينتي (Khusniyah &Lustyantie,2017)أن الطالب بحاجة إلى مهارتين أساسيتين من أجل القراءة ذات المعنى والقراءة الفاهمة ألا وهما القدرة على التعرف على الكلمات أو نطقها (فك التشفير)، والقدرة على فهم اللغة المنطوقة (الفهم السماعي). إن تعليم الطلبة القراءة بدقة وطلاقة وبفهم كافٍ من أهم أهداف التعليم في المرحلة الأساسية، ويعتبر الضعف القرائي والكتابي دليلًا على الإخفاق في تعليم النشء، وهدرًا للمصادر والموارد التي تنفقها الدولة على التعليم (الهاشمي، والبوسعيدي، والموسوي، وكاظم، والخانفي، 2016).

إن الواقع الذي تواجهه المدارس حاليًا واقعًا مؤلمًا نظرًا لجائحة كورونا كوفيد-19، حيث يظهر ضعف امتلاك الطلبة لمهارات الفونولوجيا في العديد من المراحل الدراسية مما يولد أزمة ويشكل عبئًا على المجتمع مستقبلًا، وانطلاقًا من هنا لابد من مراعاة جميع فئات الطلبة من قبل المعنيين من المعلمين وغيرهم، وذلك تناسبًا مع أهداف التعليم للجميع التي تم التوافق عليها في المؤتمر العالمي حول التعليم للجميع (داكار،2000) على ضرورة توفير تعليم جيد للجميع، وخاصة ما يتعلق بالمهارات القرائية والحسابية والمهارات الحياتية الأساسية (كوجك، 2008).

ويعتبر التعليم القائم على منحى التعليم الجامع نهجًا فعالًا لتنمية تلك المهارات ومعالجتها في حال ضعفها، فالتعليم الجامع هو النهج الذي تبنته وزارة التربية والتعليم عام (1997) والمهتم بجميع الطلبة خاصة بالمهمشين منهم دون تمييز للجنس أو الصعوبة أو الإعاقة، وحاولت دعمه والحفاظ على استمراريته (سياسة التعليم الجامع في فلسطين، 2015)، وهو نفس النهج الذي نادت به وكالة الغوث الدولية من خلال تطبيق استراتيجية إصلاح التعليم والتي تبنتها عام (2011) (الأونروا ،2013)، ولقد أكدت معظم الدراسات السابقة على أهمية التعليم الجامع في معالجة الضعف لدى الطلبة وأثره في العملية التعليمية التعلمية مثل دراسة كل من (الجمل وجرادات، 2020)، وأشعري (Ashari,2020)، ودراسة (الشمري، 2019)، وبناء على ما تقدم فقد **ارتأت**

الباحثة أن تصمم برنامجًا تدريبًا قائمًا على منحى التعليم الجامع يُطَبق عمليًا لمعالجة الضعف الفونولوجي لدى طلبة الصف الخامس الأساسي؛ كون الصف الخامس يعتبر المرحلة الأولى من المرحلة الأساسية العليا، ولابد الاهتمام به بشكل كبير للأخذ بأيدي الطلبة إلى بر الأمان.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

نظرًا لعمل الباحثة كنائب مدير مدرسة لأعوام عديدة في دائرة التربية والتعليم التابعة لوكالة الغوث الدولية في غزة، وبناءً على نتائج الزيارات الصفية التي قامت بها، وغيرها من نتائج الطالبات في الاختبارات فقد لاحظت ضعفًا شديدًا لدى الطالبات في المهارات الفونولوجية، وما زاد من نسبة الضعف عمومًا الأوضاع الصحية المتمثلة بجائحة كورونا كوفيد-19 والتي تسببت في انقطاع الطلبة عن مقاعد الدراسة لفترة طويلة والتي بدأت منذ 7مارس2020، تخللها بعض المحاولات لإبقاء الطلبة على اتصال بالعملية التعليمية التعليمة من خلال تطبيق التعليم المدمج والتعليم الإلكتروني، وفي إطار تحديد مشكلة الدراسة قامت الباحثة بإجراء بعض المقابلات الشخصية مع ذوي الاختصاص في اللغة العربية من (مختص تربوي / مديرة مدرسة/ معلمات اللغة العربية) بتاريخ 10-2020/11/11م للتعرف على مظاهر الضعف الفونولوجيّ وأسبابه، وتم طرح العديد من الأسئلة التي أظهرت الفجوة ما بين الوضع الحالي والمأمول الذي يرغب الجميع الوصول إليه، وفي ضوء نتائج المقابلات تشكلت لدى الباحثة صورة واضحة حول الضعف الشديد الذي تعاني منه الطالبات وخاصة في مهارات الفونولوجيا مع وجود فاقد تعليمي ومهاري كبير وإذا لم يعالج هذا الضَّعف سيؤثر على المراحل التعليمية التّالية، مما يشكل عقبة أمام التقدم العلمي لهذه الفئة، مما يتطلب تبني برامجًا من شأنها التّغلب على هذه العقبات، ومن هنا نبعت مشكلة الدراسة والتي تتمثل في السؤال الرئيس التالي:

ما فاعلية البرنامج التدريبي القائم على منحى التعليم الجامع في معالجة الضعف الفونولوجيّ لدى طالبات الصّف الخامس الأساسيّ؟

وينبثق من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

1- ما مهارات الفونولوجيا اللازم توفرها لدى طالبات الصف الخامس الأساسيّ؟
2- ما البرنامج القائم على منحى التعليم الجامع لمعالجة الضعف الفونولوجيّ لدى طالبات الصّف الخامس الأساسيّ؟
3- ما مستوى فاعلية البرنامج القائم على منحى التّعليم الجامع في معالجة الضّعف الفونولوجيّ لدى طالبات الصّف الخامس الأساسي؟

فروض الدراسة:

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طالبات عينة الدراسة في التّطبيقين القبليّ والبعديّ لبطاقة ملاحظة مهارات الوعي الفونولوجيّ.
2- لا تصل فاعلية البرنامج القائم على منحى التّعليم الجامع في معالجة الضّعف الفونولوجيّ لدى طالبات الصّف الخامس الأساسيّ (0.6) حسب معامل ماك جوجيان.

أهداف الدراسة: سعت الدِّراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1- تحديد مهارات الفونولوجيا الواجب توفرها لدى طالبات الصّف الخامس الأساسي.

2- بناء برنامج قائم على منحى التّعليم الجامع لمعالجة الضّعف الفونولوجيّ لدى طالبات الصّف الخامس الأساسي.
3- تحديد الفروق بين متوسطي درجات الطالبات قبليًا وبعديًا في بطاقة الملاحظة للمهارات الفونولوجية.
4- قياس فاعلية البرنامج القائم على منحى التّعليم الجامع لمعالجة الضّعف الفونولوجيّ لدى طالبات الصّف الخامس.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

1- تعد هذه الدراسة استكمالًا للتيار البحثيّ خلال العقدين الأخيرين الذي يؤكد على أهمية وضرورة معالجة الضّعف الفونولوجيّ من أجل الارتقاء بمستوى القراءة لدى الطلبة وخاصة في ظل الأوضاع الراهنة، مما يسهم في تحسين العملية التّعليمية التّعلمية.
2- المساهمة في تطوير البرامج العلاجية للارتقاء بالمستوى التحصيلي للطلبة، وتحسين نتاجات تعلمهم.

الأهمية العملية:

1- تقدمُ الدراسةُ برنامجًا مقترحًا قائمًا على التّعليم الجامع لمعالجةِ الضّعف الفونولوجيّ لدى طالبات الصّف الخامس.
2- توفر الدراسة كلًا من:
   - قائمة بالمهارات الفونولوجية اللازمة للصف الخامس مقننة ومحكمة.
   - بطاقة ملاحظة خاصة بمهارات الوعي الفونولوجيّ اللازمة للصف الخامس الأساسي.
   - بطاقات علاجية لمهارات الوعي الفونولوجي.

مصطلحات الدراسة الإجرائية:

تعرف الباحثة التعليم الجامع إجرائيًا بأنه التعليم الذي يشمل جميع طالبات الصّف الخامس الأساسي بغض النّظر عن قدراتهن وإمكانياتهن، مراعيًا للفروق الفردية بينهن من أجل اكسابهن تعليمًا منصفًا جامعًا ذو جودة.

برنامج تدريبي قائم على منحى التعليم الجامع: تعرفه الباحثة إجرائيًا بأنه مجموعة من الأدوات (مؤشرات تحذيرية وخطة فردية) وأساليب تدريسية، وأنشطة علاجية مخطط لها، والتي تم تصميمها من قبل الباحثة بهدف معالجة الضّعف الفونولوجيّ ضمن المهارات الفونولوجية المحددة في محتوى البرنامج اللازمة لطالبات الصّف الخامس اللواتي حصلن على 60% فأكثر من (غالبًا) في المؤشرات التّحذيرية الخاصة بأدوات التّعليم الجامع.

الضّعف الفونولوجيّ: تعرفه الباحثة إجرائيًا بأنه ضعف طالبات الصّف الخامس الأساسي في: إدراك الأصوات والأنماط اللغوية، وفهم الجُمل المتحدث بها، وفهم مكوناتها الأساسية المتمثلة بالحرف والكلمة وتصورها ونطقها وكتابتها بشكلها الصحيح، ويتحدد الضّعف الفونولوجيّ بحصول الطّالبة على درجة أقل من50 % على مقياس مهارات الوعي الفونولوجيّ المعدة لهذه الدّراسة.

الصّف الخامس الأساسي: المستوى الأول من صفوف المرحلة الأساسية العليا والتي تبدأ من الخامس حتى التّاسع (مرحلة التمكين) حسب وثيقة الإطار العام للمناهج الفلسطينية المطورة (2016)، ويتراوح العمر في هذه المرحلة ما بين (9-11) سنة.

حدود الدراسة:

الحد الموضوعي: معالجة الضّعف الفونولوجيّ لدى طالبات الصّف الخامس الأساسي من خلال بناء وتطبيق برنامج تدريبي قائم على منحى التّعليم الجامع.

الحد البشري: طالبات الصّف الخامس الأساسي، وتم تصنيف الطّالبات الضّعيفات في مهارات الفونولوجيا بناءً على نتائج المؤشرات التّحذيرية الخاصة بأدوات التّعليم الجامع.

الحد الزماني: تم تطبيق الدّراسة في الفصل الثّاني للعام الدّراسي 2021/2020.

الحد المكاني: تم تطبيق الدّراسة في مدرسة بنات غزة الإعدادية (ب) في مدينة غزة.

الإطار النظري: تناول الإطار النظري كلًا من التعليم الجامع والوعي الفونولوجي، كما يأتي.

أولاً: التعليم الجامع

يقع على عاتق الإدارات التربوية عامة والمعلمين بشكل خاص دور مهم في توفير التّعليم النّوعي للجميع، حيث يبذل المعلمون جهودًا كبيرة لتقديم تعليم مناسب لتلبية احتياجات الطلبة ومراعاة فروقهم الفردية وذلك من خلال تطبيق منحى التعليم الجامع الذي له دور إيجابي ومهم في تحسين كفاءة الطلبة جميعًا في مهارة القراءة والتحصيل الدراسي (Ashari,2020).

وبالتالي لابد من تعزيز منحى التعليم الجامع والذي يقوم على حقيقة أن كل متعلم يختلف عن غيره من المتعلمين ولديه نقاط قوة واحتياجات خاصة به مختلفة عن الآخرين، حيث يمكن أن يكون هناك طفل يحتاج إلى مساعدة في مادة دراسية معينة، رغم تفوقه في مادة أو مبحث آخر، وربما يحتاج طفل يعاني من إعاقة بدنية إلى مساعدة لدخول صفه، ولكنه يظهر تميزاً في مادة اللغة العربية.

مفهوم التعليم الجامع

عَرفت باعامر (2018: 856) التعليم الجامع بأنه: "النّظام القائم على عدم التّمييز والعدل وتكافؤ الفرص التّعليمية لجميع أفراد المجتمع الذي يقدم من تعليم عام عالي الجودة، ويتطلب كادرًا ذا مهارات وكفاءات عالية، ويعد التّعاون والعمل الجماعي أساسًا من أساسيات نجاحه".

أما شهاب (2015: 660) فقد عرفت التعليم الجامع بأنه: "مدخل لتعليم الطّلاب ذوي صعوبات التّعلم من خلال دمجهم مع الطّلاب العاديين، يرتكز إلى حق الطّفل في المشاركة الكاملة واحترام كافة حقوقه التربوية والمدنية والاجتماعية".

و**ترى الباحثة** أن التّعليم الجامع هو التّعليم الذي يعطي فرصًا متكافئة لتعليم جميع الطلبة مهما كانت الاختلافات بينهم.

أهداف التعليم الجامع

يهدف التّعليم الجامع كما ذكر كل من (مهنا ،2018؛ الهوبي،2018؛ وزارة التّربية والتّعليم في فلسطين،2015؛ Chodhary,2015؛ الأونروا،2013؛ أبو مرزوق،2007) إلى وصول التّعليم للجميع من خلال إحداث تغييرات في النّظام التّعليمي لإزالة كافة العقبات مهما كان نوعها، وكذلك زيادة الوعي بأهمية التّعليم الجامع الصّديق للطفل، وعدم التّمييز وتغيير الاتجاهات الخاصة بذلك، كما يهدف إلى رفع نسبة المشاركة الفعالة لجميع الطّلبة في العملية التّعليمية، وتحسين مخرجات التّعليم الأكاديمية والاجتماعية من خلال الاعتماد على نهج عمل يتمحور حول الطّفل، وتطوير مناهج مرنة ومواد تعليمية وآليات تقييم ملائمة وتطوير كادر من المعلمين والإدارة المدرسية وطواقم المساندة لتنفيذ التّعليم الجامع والنوعي، مع تعزيز الاستدامة والمساواة في المجتمع من خلال مشاركة فعالة لجميع الأطراف من إدارات ومجتمعات محلية وأولياء أمور وأطفال في تطوير بيئات التّعليم الجامع الصّديقة للطفل.

أدوار معلمي مدارس التعليم الجامع:

يقع على عاتق معلمي المدارس المطبقة للتعليم الجامع دورٌ كبير يظهر من خلال: **تعديل المناهج** حيث يقوم معظم المعلمين في الفصل الدراسي الجامع بتعديل مناهجهم الدراسية لتلبية احتياجات جميع الطلبة، وكذلك **التواصل** والذي قد يكون من خلال التواصل مع القرناء، والمساعدين التربويين، والفرق المتخصصة، والتواصل بانتظام مع المدير للتأكد من أنه على دراية باحتياجات التعلم المحددة، ومن المهم أيضًا **إنشاء بيئة صفية آمنة** من قبل المعلمين تسمح للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بالتعلم جنبًا إلى جنب مع قرنائهم، ومن الأدوار التي تقع على عاتق المعلم **إدارة السلوك** حيث على الرغم من أن الفصول الدراسية الشاملة تعزز التفاعلات الإيجابية بين الأقران إلا أنه يمكن أن تنشأ مشكلات سلوكية قد تتطلب نهجًا تأديبيًا مختلفًا، وبالتالي التفكير في تطوير الطريقة المناسبة لإدارة سلوك الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، وكذلك **التطوير المهني** من خلال المشاركة في دورات لصقل مهاراتهم في تعديل المناهج والتقنيات التعليمية واستراتيجيات التدريس التعاوني (Mercinah &Nirmala,2019).

وترى الباحثة أن مهمة المعلم الحقيقية يمكن أن تُجمل في مساندة تعلم جميع الطلبة من خلال تقديم تعليم ذو جودة يتمركز حول الطّالب، ويستجيب لاحتياجاته المتنوعة، وهذا يتطلب أن يكون لديه الدّراية الكافية بالاحتياجات والمهارات اللازمة للطلبة جميعًا، وتكييف وإثراء طرائقه التّعليمية وأساليبه بما يضمن تحقيق الأهداف والغايات.

ويؤكد منحى التّعليم الجامع على دور أولياء الأمور (آباء وأمهات) / ومقدمو الرّعاية، وأفراد المجتمع في العملية التعليمية لجعلها أكثر شمولية وصديقة للطفل، حيث لا يقتصر دورهم على قضية إرسال أطفالهم إلى المدرسة فحسب، وإنما يتعدى ذلك بكثير، ويظهر دور ولي الأمر في محاولة توفير كل ما يلزم للطالب من ملابس ومواد دراسية وقرطاسية وضمان إيقاظه في الوقت المناسب ووصوله في الوقت المحدد إلى المدرسة، وكذلك الحرص على تناول وجبة فطور صحية يوميًا مع تزويده باحتياجاته المدرسية، واحتضانه وتوفير الحماية والرّعاية اللازمة له والحرص على صحته النفسية من خلال تقديم الدّعم والتّعزيز والأمان بشكل مستمر والتّحدث مع المعلم عن الطالب وما له من احتياجات وما لديه من مخاوف أو غيرها، وتبادل الأفكار حول كيفية التّعامل معه بأساليب بناءة وفاعلة، والعمل التّطوعي فيما يتعلق ببرامج تحسين مرافق ومواد المدرسة؛ لبناء علاقات ودية وتعزيز الانتماء للمدرسة (برنامج تطوير المعلمين القائم على المدرسة، المجمع التدريبي الخامس، 2015).

ثانياً: الوعي الفونولوجي

لقد أكد (الدريملي والوائلي، 2005) على أن اللغة العربية من أعذب اللغات وأمتنها، فهي أداة العلم، ولغة الكتاب المبين، ولا يخفى على أحد أن اللغة العربية عبارة عن نظام صوتي رمزي اتفق عليه العرب منذ القدم، واستعملوه في التفاهم والتعبير عن حاجاتهم وأفكارهم، وفي الاتصال والتواصل.

وبالتالي فاللغة عبارة عن جمل والجمل عبارة عن كلمات مكونة من عدة حروف، وما الأحرف إلا أصوات ينطقها الشخص، ومن هنا فقد تعددت التّعريفات التي تناولت الوعي الفونولوجيّ فقد عرفه عبد الصّمد (2020: 5) بأنه: "تمكن الطّفل من تمييز الوحدات الصّوتية المسموعة والتّلاعب بها واستعمالها في كلمات منطوقة وإدراك أن كل كلمة منطوقة تتكون من وحدات صوتية أصغر منفردة"، كما تُعَرفه بالعوسي(2020: 9) بأنه: "امتلاك القدرة على معرفة أماكن إنتاج الأصوات اللغوية وكيفية إخراجها، وطريقة تشكلها مع بعضها البعض؛ لتكوين كلمات وألفاظ، وبالتالي تقطيع هذه الكلمات والجمل والألفاظ المشكّلة إلى مقاطع والمقاطع إلى أصوات"، وعَرف أكرانيتز (Ukrainetz,2009,p4) الوعي الفونولوجي بأنه: "الحساسية للبنية الصّوتية السليمة للغة وتحديدًا هو الوعي بحجم وحدة الصّوت".

وتكمن **أهمية تعليم الوعي الفونولوجي** في المراحل المبكرة من تعليم القراءة بقدرته على تأهيل الطفل لإدراك بناء الكلمات المنطوقة، حيث التلاعب بالوحدات الصوتية من خلال الحذف أو الاستبدال لتكوين كلمات جديدة (مصطفى،2018)، كما يلعب الوعي الفونولوجي دورًا هامًا في علاج الصعوبات القرائية ويعتبر نقطة أساسية في البرامج العلاجية الخاصة بمهارات القراءة؛ وذلك لأن التّدريب على الأصوات استماعًا ونطقًا من أساسيات تعرف الكلمة، وله تأثير كبير وإيجابي في القراءة والتهجئة وفهم العلاقة بين الحروف وأصواتها (الشحات،2012).

ولقد أكد كلٌ من (Armbruster, Lleher & Osborn, 2003) على أهمية الوعي الفونولوجي حيث يعد مظهرًا من مظاهر النّضج للقدرات العقلية للطلبة ومؤشرًا قويًا على اكتساب مهارات الكتابة الصّحيحة، ومن ثم فالعلاقة أصبحت جليَّة وواضحة ما بين الوعي الفونولوجيّ والقراءة خاصة أن غالبية الطّلبة الذين يعانون من صعوبات في القراءة لديهم أيضًا إشكاليات وضعف في باقي المواد الدّراسية، وتأخر عام في التحصيل.

ويمثل الضّعف القرائي عثرة هامة على المستويين المحلي والعالمي؛ لأنه يعيق تلك الفئة من التّقدم وبالتالي فالتأسيس السّليم على مهارات الوعي الفونولوجي يجنب الطلبة من أن يكونوا عرضة للضعف القرائيّ (الشوربجي،2017).

وتشير غالبية الدراسات مثل دراسة (جريش ،2018؛ عيسى ،2017؛ Peeters ,Verhoeven, & Balkom,2009؛ Macmillan,2002؛Michal, Dougherty & Deutsch,2007) إلى أن السبب الكامن وراء الضّعف القرائي والتّهجئة يعود إلى الضّعف في الوعي الفونولوجي، كما أن الطّلبة الذين تلقوا تدريبات خاصة بنشاطات وعناصر الوعي الفونولوجي حققوا تقدمًا ملحوظًا في القراءة، ومن هنا فإن نشاطات الوعي الفونولوجي تعتبر ضرورة لطلبة المرحلة الأساسية الدنيا، وخاصة ممن يعانون من صعوبات التّعلم وذوي الضّعف القرائي ومن يواجه مشكلات في التّهجئة والإملاء.

مهارات الوعي الفونولوجيّ

صنف كل من بالعروسي (2020: 30-31)، و(سليمان، 2015: 163) مهارات الوعي الفونولوجي إلى المهارات التالية:

- عزل الفونيم: ويعني عزل الحرف الذي تبدأ به الكلمة مثال: ما الصوت الذي تبدأ به كلمة حمام الإجابة ح
- ضم الفونيم: يعني ضم الحروف معاً لتكوين كلمة واحدة مثال: ما الكلمة التي تتكون من الأصوات (ق، م، ر)؟ الإجابة هي قمر.
- تجزئة الفونيم: أي فصل الحروف المكونة للكلمة عن بعضها مثال: ما الأصوات التي تتكون منها كلمة (مطر)؟ الإجابة (م، ط، ر).
- حذف الفونيم: يعني نطق الكلمة بعد حذف الحرف الأول منها مثال: كلمة (أمر) ينطقها بدون (أ) الاجابة (مر).
- تبديل الفونيم: يعني استبدال صوت واحد في الكلمة بصوت آخر مثال: كلمة (جار) إذا تغير ال)ج) إلى حرف (ن) فالإجابة تصبح (نار).

مكونات الوعي الفونولوجي:

ذكر كل من (بودوح وزغير وأحمد،2018: 361)، و(Snow, et, al.1998,p249) مكونات الوعي الفونولوجي كالتالي:

- **تقسيم الجمل إلى كلمات:** من الضروري على طلبة المرحلة الأساسية إدراك أن الجمل تتكون من مجموعة كلمات وأن لكل كلمة حدودها السمعية.
- **تقسيم الكلمات إلى مقاطع:** إن قدرة الطلبة في الصفين الرابع والخامس على إدراك أن الكلمة تتكون من مقاطع والجملة تتكون من كلمات يعتبر مؤشرًا على الأداء القرائي لديه.
- **التنغيم** وهو اللعب باللغة والقدرة على الإتيان بكلمات لها نفس النغمة ويعتبر مؤشرًا على نجاح القراءة، كما يدعم الطلبة الذين لديهم اضطراب فونولوجي من خلال التدريبات المباشرة.
- **المزج الصوتي** والذي هو القدرة على مزج الأصوات، ويساعد على ربط الأصوات بعضها ببعض بكل سهولة فهو عنصر أساسي في النمو القرائي.
- **تقسيم الكلمات إلى أصواتها** وهو قدرة الطلبة على تقسيم الكلمة إلى أصواتها اللغوية.

الضّعف الفونولوجي:

إن الجانب الفونولوجي بمختلف اللغات شأنه شأن أي مكون آخر تشوبه جوانب القصور والضعف، ويسمى هذا القصور إذا حدث بالضّعف الفونولوجي، أو الاضطرابات الفونولوجية، ويقصد بها صعوبات في الإنتاج الحركي للكلام، أو عدم القدرة على إنتاج أصوات بعينها، ومن أبرز مظاهر الضعف أو الاضطرابات الفونولوجية الإبدال والذي يكون من خلال استبدال وحدة صوتية بوحدة صوتية أخرى، أو التشويه حيث ينطق الطالب كلمة مفهومة ولكن أصواتها مشوهه، أو الحذف حيث حذف صوت من الكلمة فيصعب نطقها، أو الإضافة وذلك من خلال لإضافة صوت جديد فيتغير معنى الكلمة إلى آخر، وتعرف الزريقات(2005: 153) الضّعف الفونولوجيّ بأنه "الصّعوبات التي يواجهها الطّالب في مظاهر الإنتاج الحركي للكلام، وعدم القدرة على إنتاج أصوات محددة".

ويعتبر تقييم الوعي الفونولوجي من الأمور الهامة التي لا خلاف فيها، وخصوصًا في المراحل المبكرة لعملية تعلم القراءة ويرجع ذلك لعدة أسباب منها أن عملية تقييم مهارات الوعي الفونولوجي يساعد في تيسير تعلم القراءة، وسد الفجوات التي قد تظهر

أثناء عملية التعلم، كما أن عملية التقييم إذا تمت في الوقت المناسب وبالشكل الصحيح فإنها تساعد بشكل كبير في تحديد الطلبة المعرضين لصعوبات القراءة؛ مما يسهم في إخضاعهم للبرامج العلاجية في وقت مبكر (سالم، 2020).

الدراسات السابقة: هناك دراسات عديدة تناولت كل من التعليم الجامع والوعي الفونولوجي لدى الطلبة بمختلف فئاتهم ومنها:

أولاً: دراسات متعلقة بالتعليم الجامع:

أجرى كل من **الجمل وجردات (2020)** دراسة هدفت إلى التعرف على أبعاد ممارسات التعليم الجامع التطويرية (السياسات والممارسات والثقافات) من وجهة نظر المرشدين التربويين في المدارس الحكومية في شمال الخليل، واسْتُخْدِم المنهج الوصفي، وطُبقت الاستبانة على عينة بلغت (31) مرشد ومرشدة، وأكدت النتائج على أن ممارسات التعليم الجامع التطويرية في مدارس تربية شمال الخليل كانت متوسطة، وجاءت أعلى الأبعاد: الثقافات، السياسات، وأخيرًا الممارسات الجامعة، وبينت النتائج أيضًا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0.05$) في الممارسات التطويرية نحو التعليم الجامع في مدارس تربية شمال الخليل كما يراها المرشدون التربويون.

ولقد جاءت دراسة **الشمري (2019)** لتحدد درجة توظيف الاستراتيجيات التدريسية السلوكية المثبتة علميًا وذات حجم تأثير في تعليم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة بمدارس الدمج الابتدائية في الكويت من وجهة نظر معلمات التربية الخاصة مستخدمةً المنهج الوصفي التحليلي، وبلغت العينة (120) معلمة طُبقت عليهن استبانة مُكونة من (27)، وأشارت النتائج إلى أن استراتيجية التدريس المباشر جاءت في المرتبة الأولى، يليها استراتيجية التحليل السلوكي الوظيفي، أما استراتيجية التقييم البنائي والتقويم والتغذية الراجعة جاءت في المرتبة الثالثة.

وسعت دراسة **العتيبي (2019)** إلى التعرف على معوقات التوجه نحو التعليم الشامل من وجهة نظر معلمي ومعلمات التعليم العام في الرياض، وكذلك تحديد الفروق بين متوسطات استجابات العينة نحو المعوقات تبعًا لمتغير (الجنس، الخبرة، الدورات التدريبية)، واستُخدم المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت الدراسة على استبيان شمل (٦٣) عبارة طُبق على عينةٍ مكونة من (60) معلم ومعلمة في المدارس المطبقة لبرنامج "التعليم الشامل"، وأكدت النتائج أن العينة كانت محايدة في موافقتها حول المعوقات ذات العلاقة باتجاه المعلمين والمعلمات نحو التعليم الشامل، مع قدرة المعلمين والمعلمات على تفعيل التعليم الشامل بالطلاب والطالبات ذوي الإعاقة الفكرية بالبيئة الأسرية وبالبيئة المدرسية.

وتحقيقًا لهدف دراسة **كيلبلوك (Kielblock,2018)** سعى الباحث إلى تطوير أداة جديدة تقيس مواقف المعلمين تجاه التعليم الجامع للجميع، واستُخدم المنهج التجريبي، كما طُور استبيان جديد متعدد الثقافات بلغتين على الأقل، وشملت العينة معلمين قبل وأثناء الخدمة في أستراليا وألمانيا، حيث بلغت (200–100) حالة في كل من البلدين على حدة، وأكدت النتائج على استخدام التعليم الجامع باستمرار للجميع، كما أن الأداة التي تم تصميمها كانت قوية وحققت الأهداف التي صُمِمَت من أجلها وتألفت من أربعة أبعاد وهي (الرؤية، والتمايز، والممارسات العامة، والدعم فيما يتعلق بالتعليم الجامع للجميع).

أما دراسة تاكالا وسوم(Takala & Sume ,2017) فقد هدفت إلى معرفة ما إذا كان الطُّلاب ضعافَ السَّمع يتلقون الدَّعم من المعلمين بعد إدماجهم في التَّعليم العادي، وما نوع الدَّعم المقدّم وكيف يعمل الدَّمج، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التَّحليلي، كما استخدما استبياناً وُزِّعَ على (109) مدرس فنلندي مكون من أسئلة مغلقة ومفتوحة، قام جميع المعلمين بتعليم التَّلاميذ ضعاف السَّمع في التَّعليم العادي في المرحلة الابتدائية أو المرحلة الثَّانوية، وبعد استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة من المتوسطات الحسابية والنِّسب المئوية، أكدت النَّتائج أن فئات الدَّعم الرَّئيسة كانت مِن خِلال الدَّعم التَّربوي والفني، ومع ذلك لم يقدِّم 48٪ من المعلمين أي دعم لهذه الفِئة، كما كان الدَّمج ناجحًا وفقًا لما أَوْضّحه المعلمون الذين شملتهم عينة الدِّراسة.

ثانياً: دراسات متعلقة الوعي الفونولوجي

لقد سعت دراسة **جروبرج (Grawburg,M.,2021)** إلى بحث فاعلية برنامج تدريبي قائم على الوعي الفونولوجي لعلاج اضطرابات النطق لدى عينة من الطلبة خاصة الطلبة ممن لديهم خلل فونولوجي لا يصاحبه أي خلل في القدرات أو المهارات الحركية، واتُبع هنا المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (28) طالبًا ممن أعمارهم ما بين(6-4) سنوات، حيث طُبق عليهم اختبارٌ للوعي الفونولوجي، والبرنامج التدريبي المقترح ، وجاءت النتائج تؤكد فعالية البرنامج التدريبي في اكتساب النظام الفونولوجي للطلبة ذوي الخلل الفونولوجي، وكذلك تحسن مستوى النطق لدى تلك الفئة.

وفي دراسة أجراها **بوعكاز ولعيس (2019)** والتي هدفت إلى تحديد طبيعة اضطراب الوعي الفونولوجي (سمعي، بصري) وعلاقته بالذاكرة العاملة اللفظية لدى ذوي عسر القراءة، معتمدين المنهج التجريبي، وتكونت العينة من (49) تلميذاً من الصف الرابع، طُبق عليهم اختبار رافن" الملون لقياس الذكاء، واختبار قراءة الكلمات، واختبار الوعي الفونولوجي ، واختبار الذاكرة العاملة اللفظية، وأشارت النتائج إلى أن اضطراب الوعي الفونولوجي لدى الأطفال ذوي عسر القراءة ليس سمعي النمط بل هو بصري النمط، كما أنه من المحتمل أن يكون قصور واضح في التمثيل الصوتي عند الأطفال ذوي عسر القراءة.

أما دراسة **خصاونة، والخوالدة، والأحمد (2018)** والتي استخدمت المنهج التجريبي لاستكشاف أثر برنامج تدريبي قائم على مهارات الوعي الصوتي في تنمية مهارة التذكر السمعي التتابعي لذوي صعوبات التعلم بمنطقة عسير، وتكونت عينتها من(40) طالبًا من الصفوف الثالث حتى السابع، موظفةً اختبار التذكر السمعي التتابعي، والبرنامج التدريبي، وبينت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مهارة التذكر السمعي التتابعي لصالح المجموعة التجريبية، كما أظهرت أيضا استمرار أثر برنامج تنمية الوعي الصوتي في تنمية مهارة التذكر السمعي التتابعي لذوي صعوبات التعلم.

كما بحثت دراسة **مصطفى (2018)** فعالية برنامج مقترح لتنمية الوعي الصوتي لدى تلميذات الصف الأول الابتدائي بالمملكة العربية السعودية، موظفةً المنهج الوصفي والمنهج التجريبي، وبلغت عينتها (50) طالبة تم توزيعهن بالتساوي على المجموعتين الضابطة والتجريبية، موظفة استبانة تحديد مهارات الوعي الصوتي، وبرنامجًا لتنمية الوعي الصوتي، واختبارًا الوعي الصوتي، جاءت النتائج تؤكد أن تلميذات المجموعة التجريبية أظهرت تحسنًا في مهارات الوعي الصوتي التي تم اعتمادها في الدراسة؛ مما أثبت فعالية البرنامج المقترح.

وفي دراسة **مكهول (Makhoul,2017)** والتي هدفت إلى التعرف على دور مهارات الوعي الصوتي في تنمية القراءة العربية، موظفة المنهج التجريبي، وتكونت العينة من (206) طالبًا من طلاب الصف الأول ممن يتحدثون اللغة العربية منهم (25) من هم في خطر اللغة، و(181) من الطلاب الذين يقرأون ويتطورون بشكل طبيعي، طُبق عليهم برنامج مقترح لتطوير مهارات الوعي الصوتي، فلقد خلصت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية قوية بين الوعي الصوتي وأداء القراءة، كما أظهرت المجموعة التجريبية أداءً أفضل مقارنة مع أداء المجموعة الضابطة.

ولقد أجرى كل من **(Flaugnacco, Lopez,Terribili, Montico, & Zoia 2015)** تحسين مهارات الوعي الفونولوجي ومهارات القراءة باستخدام الموسيقى لدى ذوي العسر القرائي، من خلال استخدام المنهج التجريبي، حيث بلغت العينة (46) طالبا موزعين على مجموعتين الأولى تجريبية (24)، والثانية ضابطة (22)، تراوحت أعمارهم ما بين (8-11) سنة،

وأسفرت النتائج عن تحسن مهارات الوعي الفونولوجي ومهارات القراءة لدى طلاب المجموعة التجريبية، وأكدت أن التدريب باستخدام الموسيقى ساهم في إثراء الوعي الفونولوجي ومهارات القراءة لدى ذوي العسر القرائي.

التعقيب على الدراسات السابقة:

وبعد استعراض الدراسات السابقة فإن جميع دراسات الوعي الفونولوجي اعتمدت المنهج التجريبي، أما دراسات التعليم الجامع فقد تنوع المنهج المُسْتخدم فيها ما بين المنهج الوصفي والمنهج التجريبي كل حسب الهدف المرجو قياسه، واتفقت الدراسة الحالية مع غيرها من الدراسات في كل من المنهج المستخدم– المنهج شبه التجريبي، وفي العينة حيث كانت طلبة المدارس بخلاف دراسة الشمري (2019) والعتيبي (2019) ، والأدوات المستخدمة والتي تمثلت في بطاقة ملاحظة لمهارات الوعي الفونولوجي، وبرنامجًا مقترحًا، وتميزت الدراسة الحالية عن غيرها من الدراسات السابقة تناولها للتعليم الجامع كمتغير مستقل وبناء برنامجًا قائمًا عليه يطبق عمليًا لمعالجة الضعف الفونولوجي كمتغير تابع، كما استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في بناء كل من الإطار النظري وأدوات الدراسة.

الطريقة والإجراءات:

منهج البحث: تم توظيف المنهج الكمي شبه التجريبي (تصميم المجموعة الواحدة)؛ لإجراء المعالجة على المجموعة التجريبية (قبليًا وبعديًا)، وأخضعت الباحثة المتغير المستقل وهو: "برنامج قائم على منحى التعليم الجامع"، في اللغة العربية للتجربة، لبحث فاعليته في "معالجة الضعف الفونولوجي لدى طالبات الصف الخامس" كمتغير تابع، كما استخدمت المنهج الوصفي لتحديد قائمة المهارات الفونولوجية.

مجتمع الدراسة وعينتها: تكوّن مجتمع الدراسة من طالبات الصف الخامس الأساسي في منطقة جنوب غزة التعليمية للعام الدراسي 2020–2021م، وتم اختيار مدرسة بنات غزة الإعدادية (ب) لتطبيق الدراسة، وعُيِنَت المجموعة التجريبية بطريقة قصدية بعد أن تم توظيف المؤشرات التحذيرية الخاصة بمنحى التعليم الجامع المعتمد لدى وكالة الغوث الدولية، واعْتُمِدَت الطالبات اللواتي حصلن على (60%) فأكثر من غالباً لتصنيفهن ضعيفات في القراءة والتحصيل بشكل عام، وبلغت عينة الدراسة (25) طالبة.

مواد الدراسة وأداتها:

أولاً: مواد الدراسة: قامت الباحثة بإعداد مواد تسهم في إتمام الدراسة وإنجازها، وهي كالتالي:

1–قائمة مهارات الوعي الفونولوجي اللازمة للصف الخامس الأساسي.

أعدت الباحثة قائمة مهارات الوعي الفونولوجي اللازمة للصف الخامس الأساسي، والتي من خلالها سيحدد الضعف الفونولوجي في حال وجوده والتأكيد على مهاراته، ولتحديد محتوى قائمة المهارات الفونولوجية للصف الخامس الأساسي اعتمدت الباحثة على عدة مصادر منها:

أهداف تدريس اللغة العربية للصف الخامس الأساسي، كما حددتها وزارة التربية والتعليم في دليل المعلم في مبحث اللغة العربية للصف الخامس الأساسي 2018/2019، ومراجعة الأدبيات التربوية، والدراسات السابقة المرتبطة باللغة العربية، والتي تناولت

المهارات الفونولوجية، بشكل عام والضعف الفونولوجي بشكل خاص مثل دراسة جروبرج(Grawburg,M.,2021) ، وبوعكاز ولعيس (2019)، وخصاونة، والخوالدة، والأحمد (2018).

صدق قائمة مهارات الوعي الفونولوجي:

عرضت الباحثة القائمة بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة بقسم مناهج وطرائق تدريس اللغة العربية في عدة جامعات، ومجموعة من مشرفي المرحلة، ومشرفي اللغة العربية بوزارة التربية والتعليم، ووكالة الغوث الدّولية، ومعلمات لغة عربية، حيث طلبت منهم إبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مناسبة مجالات القائمة، وكذلك المؤشرات المنتمية لها، والتأكد من صحتها اللغوية والعلمية ومدى مناسبتها لمستوى الصّف الخامس، وبعد إتمام عملية التحكيم قامت الباحثة بتعديل القائمة وفق الآراء المقترحة، ولقد أجمع جميع المحكمين على بقاء المجالات كما هي؛ كونها مجالات شاملة لمهارات الوعي الفونولوجي في اللغة العربية، وبالتالي أصبحت الصّورة النّهائية للقائمة متضمنة أربعة مجالات وهي: تمييز الإيقاع الصوتي ويشمل (9) مهارات/ والتجزئة أو التقسيم ويشمل(5) مهارات/ وتركيب ودمج الأصوات ويشمل(6) مهارات/ والتلاعب بالأصوات ويشمل(5)مهارات.

2-**البرنامج القائم على منحى التعليم الجامع Inclusive Education، والذي يشمل (دليل المعلم، والبطاقات العلاجية).**

خطوات إعداد البرنامج القائم على منحى التعليم الجامع:

تعتبر مرحلة إعداد البرنامج من المراحل الشديدة الأهمية؛ لما سيبنى عليها لاحقا من خطوات، واتبعت الباحثة عدة الخطوات التالية: الاطلاع على العديد من الأبحاث والدّراسات والأدب التّربوي والذي تناول المهارات الفونولوجية، وتحديد أهداف البرنامج والتي نبعت من أساسيات منحى التّعليم الجامع، والمرتكزة على مهارات الفونولوجيا الملائمة للصف الخامس، وكذلك تحديد الأنشطة التي يجب أن يتضمنها البرنامج، بما يتناسب مع مستوى الضّعف والمرحلة العمرية، وحرصت الباحثة على توفر المرونة في البرنامج حيث مراعاة الفروق الفردية بين الطالبات، من خلال التّنويع في استراتيجيات التعلم النشط، وأساليب التدريس المختلفة.

أولا: المرحلة الأولى مرحلة إعداد البرنامج والتي شملت:

مبررات البرنامج القائم على منحى التعليم الجامع: في ضوء متطلبات منحى التعليم الجامع، وضرورة توفير تعليم ذي جودة ومنصف وشامل لجميع فئات الطلبة؛ ليتمكنوا من الانخراط الفاعل والبناء في الحياة العامة، كان من الضروري بناء برنامج علاجي يناسب الوضع الراهن حيث أثرت جائحة كورونا كوفيد-19 تأثيرًا سلبيًا على المستوى التّعليمي للطلبة ولا سيما ضعاف التّحصيل والطّبقات الفقيرة والمهمشة، جاء هذا البرنامج ليركز على معالجة المهارات الفونولوجية الأساسية لدى طالبات الصف الخامس الأساسي.

تحديد أسس البرنامج القائم على منحى التّعليم الجامع: استند البرنامج القائم على منحى التّعليم الجامع إلى الأسس التالية:

- تحديد المهارات الفونولوجية، والتي لدى طالبات الصّف الخامس ضعف عام فيها.

- صياغة المهارات الفونولوجية، في صورة أهداف إجرائية محددة وواضحة للبرنامج.

- التنويع في الأنشطة العلاجية والأساليب الهادفة الفردية، والجماعية بما يتناسب مع منحى التعليم الجامع، والتي تخدم الطالبات اللواتي لديهن ضعف في مهارات الوعي الفونولوجي.

– ضرورة مشاركة أولياء أمور الطالبات الفئة المستهدفة في البرنامج العلاجي، مما له أثر إيجابي على تقدم الطالبات، ونجاح البرنامج العلاجي.

–مشاركة فريق المساندة من معلمين، ومختص تربوي لغة عربية، والمرشد المدرسي في العملية التعليمية أثناء تطبيق البرنامج؛ لتقديم الدعم والمساندة حيث ستكون مشاركتهم داعمة ومذللة للصعوبات التي قد تظهر أثناء تطبيق البرنامج.

–تحفيز الطالبات، والاهتمام بالجوانب الوجدانية والنفسية المتمثلة بإثارة دافعيتهم بشتى الطرق وبشكل مستمر.

أهداف البرنامج القائم على منحى التعليم الجامع:

تم تحديد أهداف البرنامج في ضوء الصّعوبات التي تواجهها الطّالبات، والضّعف العام في حصص اللغة العربية، ويهدف البرنامج إلى توظيف منحى التعليم الجامع لعلاج ضعف المهارات الفونولوجية، من خلال توظيف أساليب التدريس المتنوعة، وتطبيق جلسات فردية وجماعية تتوافق مع منحى التّعليم الجامع، أما الأهداف الإجرائية للبرنامج فهو:

- معالجة الضّعف الفونولوجي لدى طالبات الصّف الخامس الأساسي.
- توظيف أساليب التّربية الحديثة والتي تؤدي إلى نجاح كل الطّالبات في الدراسة وفق قدراتهن.
- تعزيز التّعاون بين البيت والمدرسة، لما له أثر كبير في نجاح البرنامج، حيث أن الاحترام المتبادل والمساواة بين الجانبين يمثل نقطة البداية في علاج الضّعف لدى الطّالبات.

الفئة المستهدفة من البرنامج: طالبات الصف الخامس الأساسي اللواتي يعانين من ضعف في المهارات الفونولوجية.

صدق البرنامج القائم على منحى التعليم الجامع:

تم عرض البرنامج القائم على منحى التعليم الجامع على عدد من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس– اللغة العربية، والتربية الخاصة من أجل التّأكد من سلامة الأهداف والنّتاجات المبتغاة، وإمكانية تحقيقها وشموليتها لموضوعات التّدريب، ومناسبة تنظيم المحتوى، وتدرج البطاقات العلاجية للأهداف، والسّلامة اللغوية، والصّحة العلمية للبرنامج، ولقد أشاد المحكمون بجودة المادة العلاجية المعدة لتطبيق للبرنامج، وتم إجراء تعديلات بسيطة بناءً على توصياتهم.

محتوى البرنامج القائم على منحى التعليم الجامع: تم إعداد محتوى البرنامج بناءً على المهارات الفونولوجية والتي يظهر فيها ضعف لدى الفئة المستهدفة، حيث شمل مجموعة من البطاقات العلاجية والتي تناولت العديد من المهارات المراد معالجتها، أما عن المادة العلمية المتضمنة داخل البطاقات فقد تناولت بعض المفاهيم والمصطلحات العلمية الواردة في مادتي الرياضيات والعلوم للصف الخامس الأساسي؛ لتطبيق المنحى التّكاملي في العملية التّعليمية، وعدم شعور الطّالبات بفجوة بين المواد الدراسية أثناء تطبيق البرنامج.

مدة البرنامج وجدوله الزمني، ومكان تطبيقه:

استغرق تطبيق البرنامج أربعة أسابيع خلال الفصل الدراسي الثاني2021/6/1–2021/6/30 م، بواقع (60) جلسة، وبمعدل ساعتين يومياً، وتم تطبيق جلسات البرنامج بمدرسة بنات غزة الإعدادية (ب) التّابعة لمنطقة جنوب غزة التّعليمية.

الأدوات والأساليب المستخدمة في البرنامج:

تمثلت الأدوات والأساليب التي وظفت أثناء تطبيق البرنامج المقترح في:

- مجموعة من الصور، والمجسمات، والأشكال المختلفة لجميع الحروف الهجائية بالحركات الطويلة والقصيرة.
- البطاقات العلاجية الملونة للعديد من الحروف والمقاطع الصّوتية والكلمات والجُمل.
- التّعزيز والتّشجيع المستمر؛ مما يسهم في تقدم البرنامج ونجاحه.
- الأنشطة البيتية المرتبطة بالمهمات الصفية والبطاقات؛ وذلك لإبقاء أولياء الأمور على اتصال بالبرنامج والقيام بأدوارهم ومسؤولياتهم تجاه الطالبات.
- دليل المعلم والذي يعتبر من أهم الأدوات المستخدمة في البرنامج كونه يوضح آلية تضمين منحى التّعليم الجامع وكيفية توظيفه بالشكل السّليم لمعالجة الضّعف الفونولوجي، ويتضمن الدّليل المقدمة، والأهداف، والمحتوى.

تقييم البرنامج: مرت عملية تقييم البرنامج القائم على منحى التعليم الجامع بالمراحل التالية:

التقييم المستمر: حيث المتابعة المستمرة لتنفيذ البرنامج ومدى تحقق أهدافه من خلال تنفيذ الأنشطة الخاصة بذلك، وتعاون الجميع من إدارة، وأولياء أمور وفريق مساندة لضمان تطبيق منحى التّعليم الجامع بشكل جيد.

التقييم البعدي: من خلال التّطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة على نفس عينة الدراسة (المجموعة التجريبية) لملاحظة مدى فاعلية البرنامج الذي تم بناؤه.

ثانياً: المرحلة الثانية مرحلة تنفيذ البرنامج، والتي كانت من خلال الإجراءات التالية:

- التنسيق مع إدارة المدرسة بعد أخذ الموافقة؛ وذلك للاطلاع على البيانات الخاصة بالطّالبات.
- فرز الطالبات إلى مجموعتين، مجموعة أولى يبلغ عددها (30) طالبة، تم استخدامها كعينة استطلاعية، طُبق عليها بطاقة ملاحظة مهارات الوعي الفونولوجي، أما المجموعة الثانية فهي عينة الدراسة والتي ضمت (25) طالبة.
- التواصل مع أولياء أمور الطالبات، كلقاءات جماعية محدودة العدد حسب ما يتناسب مع البروتوكول الصّحي الخاص بجائحة كورونا (كوفيد-19)؛ وذلك لتوضيح المشكلات والصّعوبات لدى الطّالبات وأسبابها وكيفية التّعامل معها، وتعريفهم بالبرنامج ودورهم الهام والضّروري فيه.
- بدء جلسات البرنامج، وهي جلسات فردية وجماعية ضمن الفترة الزمنية المحددة والخاصة بالبرنامج.
- تطبيق القياس البعدي على عينة الدراسة؛ وذلك للتعرف على مدى تأثير وفاعلية البرنامج.

ثانياً: أداة الدراسة: ولتحقيق هدف الدراسة قامت الباحثة ببناء بطاقة ملاحظة لقياس مهارات الوعي الفونولوجي لدى طالبات الصّف الخامس الأساسي، وذلك من خلال الإجراءات التّالية:

تحديد محتوى بطاقة ملاحظة الوعي الفونولوجي: اعتمدت الباحثة عند صياغة فقرات بطاقة ملاحظة مهارات الوعي الفونولوجي على قائمة المهارات الفونولوجية للصف الخامس الأساسي والتي قامت بإعدادها مسبقًا، حيث تكوّنت بطاقة الملاحظة في صورتها الأولية من (16) مهارة موزعة على أربعة مجالات رئيسة وهي (تمييز الإيقاع الصوتي، التجزئة أو التقسيم، تركيب ودمج الأصوات، التلاعب بالأصوات)، ومن ثم التأكد من صدق وثبات بطاقة الملاحظة من خلال الإجراءات التالية:

1- **صدق المحكمين (Content Validity):** عرضت الباحثة بطاقة ملاحظة مهارات الوعي الفونولوجيّ على بعض المحكمين المتخصصين في مناهج وطرق التدريس لغة عربية؛ لإبداء الرأي في القائمة من حيث مناسبتها ووضوح صياغتها من الناحية العلمية واللغوية، وإضافة أي ملاحظات قد يرونها مناسبة، وأجمع المحكمون على بقاء جميع الأبعاد كما هي لأهميتها، مع التأكيد على حذف ثلاث مهارات لشمولها ضمنًا مع مهارات أخرى.

2- **صدق الاتساق الداخلي: :(Internal Consistency Validity)** والذي كان من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة ودرجة المجال المنتمية له في بطاقة ملاحظة مهارات الوعي الفونولوجي، وكانت النتائج كما يوضحها جدول رقم(1):

جدول (1): معامل الارتباط بين درجة كل فقرة ودرجة المجال المنتمية له في بطاقة ملاحظة مهارات الوعي الفونولوجي

رقم	المجال الأول: (تمييز الإيقاع الصوتي)	المتوسط الحسابي	مستوى الدلالة
1.	تميز الصوت في: (بداية الكلمة – وسط الكلمة – نهاية الكلمة).	.740**0	0.000
2.	تعين الكلمات المتجانسة بين مجموعة من الكلمات.	.744**0	0.000
3.	تتعرف إلى الكلمات بسهولة بعد سماع صوتها.	.882**0	.0000
	المجال الثاني: (التجزئة أو التقسيم)		
4.	تقسم الجمل إلى كلمات.	.668**0	.0020
5.	تقسم الكلمة إلى مقاطعها الصوتية.	.812**0	.0000
6.	تقسم المقاطع إلى أصوات.	.717**0	.0010
	المجال الثالث: (التركيب والدمج)		
7.	تخمن الكلمة بعد عرض مجموعة من المقاطع مثل (مَدْ / رَ/ سَة).	.681**0	.0020
8.	تكون كلمات تتفق صوتيا مع كلمة محددة مثل (نخيل)– سبيل /نيل/ قبيل)	.706**0	.0010
9.	تدمج مقطع صوتي مع مقطع آخر لتكوين كلمة سليمة.	.657**0	.0030
	المجال الرابع: (التلاعب بالأصوات)		
10.	تحذف أصوات لتكوين كلمات جديدة مثل (تمور – حذف الواو– تمر)	.736**0	.0010
11.	تستبدل الأصوات؛ لتكوين كلمات جديدة مثل (رمال – رجال).	.742**0	.0000
12.	تزيد بعض الأصوات؛ لتكوين كلمة جديدة مثل (النيل– النخيل).	.839**0	.0000
13.	تقلب أحرف الكلمة لتكوين كلمة جديدة مثل: (ملح – لمح/ سمير–مسير)	.756**0	.0000

يتضح من الجدول (1) أن جميع معاملات الارتباط **بين درجة كل فقرة ودرجة المجال المنتمية له في بطاقة ملاحظة مهارات الوعي الفونولوجي** دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01)، وهذا يدل على تناسق جميع درجات الفقرات مع درجة المجالات المنتمية لها، مما يعطي مؤشرا لتحقق الاتساق الداخلي للبطاقة، كما قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين درجة كل مجال والدرجة الكلية لبطاقة ملاحظة مهارات الوعي الفونولوجي، وهي كما يوضحها الجدول رقم (2)

جدول (2): معامل الارتباط بين درجة كل مجال مع الدرجة الكلية لبطاقة الوعي الفونولوجي

المجال	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية	مستوى الدلالة
تمييز الإيقاع الصوتي	.612**0	.0070
التجزئة أو التقسيم	.761**0	.0000
التركيب والدمج	.830**0	.0000
التلاعب بالأصوات	.784**0	.0000

يتضح من الجدول (2) أن جميع معاملات الارتباط بين كل مجال والدرجة الكلية دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01)، وهذا يدل على تناسق مجالات بطاقة الملاحظة مع الدرجة الكلية لبطاقة ملاحظة مهارات الوعي الفونولوجي.

ثبات بطاقة ملاحظة مهارات الوعي الفونولوجي عن طريق حساب معامل الاتفاق (اتفاق الملاحظين):

قامت الباحثة بملاحظة خمس طالبات من طالبات الصف الخامس الأساسي، وذلك بالتزامن مع زميلتها معلمة اللغة العربية في مدرسة بنات غزة الابتدائية (ب) والتي قامت بملاحظة نفس الطالبات في نفس الموقف الصفي، وبعد رصد التقديرات الكمية لأداء الطالبات في بطاقة الملاحظة، قامت الباحثة بحساب مدى الاتفاق والاختلاف بين الباحثة الملاحظة والمعلمة الملاحظة الأخرى باستخدام معادلة كوبر Cooper والتي تنص على: (أبو أسعد، 2011)

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق + عدد مرات الاختلاف}} \times 100$$

وبعد تطبيق المعادلة على التقديرات الكمية لأداء بطاقة الملاحظة، وجدت الباحثة أن نسبة الاتفاق بين الملاحظتين بلغت لكل طالبة من الطالبات الخمس على الترتيب (84.6%، 92.3%، 77%، 84.6%، 92.3%)، وتعتبر هذه النسب دالة على ثبات البطاقة، وبذلك يمكن الاطمئنان إلى ثبات بطاقة الملاحظة وصلاحية تطبيقها.

حساب ثبات بطاقة ملاحظة مهارات الوعي الفونولوجي بطريقة التجزئة النصفية:

قامت الباحثة بالتأكد من ثبات بطاقة ملاحظة مهارات الوعي الفونولوجي من خلال حساب التجزئة النصفية، حيث تم تجزئة فقرات البطاقة إلى جزئين: الفقرات الفردية، والفقرات الزوجية، وكان معامل الثبات جتمان للتجزئة النصفية، والذي تم اعتماده نظرا لاختلاف التباين بين القسمين (0.849)، وهذه قيمة تدل على درجة عالية من الثبات مما يؤكد ثبات بطاقة الملاحظة، وبعد أن تأكدت الباحثة من صدق وثبات بطاقة ملاحظة مهارات الوعي الفونولوجي، وبناء على آراء المحكمين والنتائج الإحصائية أصبحت بطاقة الملاحظة في صورتها النهائية تتكون من أربعة مجالات، و(13) فقرة.

الأساليب الإحصائية:

في هذه الدراسة استخدمت الباحثة الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss والتي تعرف بـ (Statical Package For Social Science)، وذلك من أجل القيام بالمعالجات الإحصائية، والتي تتضح فيما يلي:

1- معاملات الارتباط لحساب معاملات الاتساق الداخلي لفقرات بطاقة الملاحظة، واستخدام معادلة كوبر لحساب الثبات.

1- اختبار "ت" لعينتين مرتبطتين وذلك للتحقق من دلالة الفروق بين متوسطي التطبيقين القبلي والبعدي.
2- حجم التأثير للتحقق من تأثير المتغير المستقل (البرنامج القائم على منحى التعليم الجامع) على المتغير التابع (الضعف الفونولوجي).
3- معامل ماك جيجيان: للتحقق من فاعلية المتغير المستقل (البرنامج القائم على منحى التعليم الجامع) في معالجة المتغير التابع (الضعف الفونولوجي).

إجراءات وخطوات الدراسة: للإجابة عن أسئلة الدراسة اتبعت الباحثة الخطوات التالية:

1. دراسةٌ نظريةٌ للأدبِ التربوي والدراسات السابقة المرتبطة بالموضوع.
2. تحديدُ أهميةِ موضوع الدراسة، وصياغة أسئلة وفروض الدراسة، وتحديد منهج ومجتمع وعينة الدراسة.
3. إعداد قائمة خاصة بمهارات الوعي الفونولوجي وتحكيمها؛ وذلك من أجل بناء أداة الدراسة المتمثلة في بطاقة ملاحظة للمهارات الفونولوجية.
4. استخدام بطاقة المؤشرات التحذيرية رقم 9 الخاصة بصعوبات القراءة (صحيفة رصد)، وكذلك الأداة رقم (10) الخاصة بصعوبات الكتابة، والتي تقيس التمييز السمعي ضمن منحى التعليم الجامع من أجل التعرف على الطالبات ذوات الحاجة، حيث تصنف الطالبة بأنها ضعيفة في المهارات الفونولوجية بشكل عام إذا حصلت على نسبة تزيد عن (60%) من مجموع المؤشرات التحذيرية (غالبا) لكل بطاقة مؤشرات تحذيرية مطبقة.
5. إعداد وتحكيم أداة الدراسة، وتطبيقها استطلاعياً، والتحقق من صدقها وثباتها.
6. اخضاع عينة الدراسة للقياس القبلي المتمثل ببطاقة الملاحظة لمهارات الفونولوجيا.
7. إعداد البرنامج المراد قياس فاعليته في الدراسة بما يتوافق مع قائمة المهارات الفونولوجية التي أعدتها الباحثة، والمكون: (دليل معلم، وبطاقات علاجية تشمل المفاهيم والقوانين الواردة في المواد الأساسية الأخرى مثل مادتي (الرياضيات والعلوم) من أجل استخدامها كقاعدة لتطبيق مهارات الفونولوجيا المناسبة.
8. تم توظيف أسلوب التدريب المباشر، والعديد من الأساليب التدريسية المناسبة.
9. أخذ موافقات خطية من أولياء أمور الطالبات الفئة المستهدفة؛ لضمان التزام الطالبات بالبرنامج، والتأكد من مشاركة أولياء الأمور الفاعلة في البرنامج.
10. بعد الانتهاء من تنفيذ البرنامج العلاجي في المدة المحددة، تم تطبيق القياس البعدي، ومن ثم ترتيب وتحليل وتفسير النتائج ومناقشتها.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً: نتائج الإجابة عن السؤال الأول والذي نصه: "ما مهارات الفونولوجيا اللازم توفرها لدى طالبات الصف الخامس الأساسي؟".

ولقد تمت الإجابة على هذا السؤال في فصل الإجراءات بالتفصيل إلى أن تم الوصول للصورة النهائية لقائمة المهارات والتي تكونت من (4) مجالات و(25) مهارة.

ثانياً: نتائج الإجابة عن السؤال الثاني والذي نصه: "ما البرنامج القائم على منحى التعليم الجامع لمعالجة الضعف الفونولوجي لدى طالبات الصف الخامس الأساسي؟".

تمت الإجابة عن هذا السؤال في فصل الإجراءات من خلال توضيح صورة تفصيلية للبرنامج مشتملة على الإطار العام للبرنامج ومكوناته المتعددة.

ثالثاً: نتائج الإجابة عن السؤال الثالث والذي نصه: **"ما فاعلية البرنامج القائم على منحى التعليم الجامع في معالجة الضعف الفونولوجي لدى طالبات الصف الخامس الأساسي؟".**

وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بإيجاد دلالة الفروق بين متوسطي درجات طالبات عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة مهارات الوعي الفونولوجي، حيث تم اختبار الفرض الصفري الأول من فروض الدراسة والذي ينص على: **"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طالبات عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة مهارات الوعي الفونولوجي"**. وذلك باستخدام اختبار "ت" لعينتين مرتبطتين، ولقد كانت نتائج التحليل الإحصائي كما يبينها الجدول (3).

جدول (3): نتائج اختبار "ت" لعينتين مرتبطتين لدلالة الفروق بين التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظات مهارات الوعي الفونولوجي

البيان	التطبيق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاختلافات بين التطبيقين القبلي والبعدي				قيمة "ت"	مستوى الدلالة
				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	فترة الثقة (95%)			
						الأدنى	الأعلى		
المجال (1)	القبلي	4.44	1.158	2.480	0.823	2.140	2.820	15.074	0.000
	البعدي	6.92	1.077						
المجال (2)	القبلي	4.24	1.128	3.160	0.943	2.771	3.549	16.748	0.000
	البعدي	7.40	0.957						
المجال (3)	القبلي	3.80	0.957	3.400	0.816	3.063	3.737	20.821	0.000
	البعدي	7.20	1.080						
المجال (4)	القبلي	5.36	1.350	4.760	1.300	4.223	5.297	18.308	0.000
	البعدي	10.12	1.453						
البطاقة ككل	القبلي	17.84	3.705	13.800	2.432	12.796	14.804	28.367	0.000
	البعدي	31.64	3.108						

يتبين من الجدول (3) والخاص بنتائج تطبيق بطاقة ملاحظة مهارات الوعي الفونولوجي أن:

متوسط درجات الطالبات في التطبيق القبلي **للمجال الأول "تمييز الإيقاع الصوتي"** كان منخفضًا حيث بلغ (4.44) مقارنة بمتوسط درجاتهن في التطبيق البعدي والذي كان مرتفعًا عنه حيث بلغ (6.92)، وهذا يعني وجود فروق في درجات الطالبات في تمييز الإيقاع الصوتي قبل وبعد تطبيق البرنامج المقترح. كما نلاحظ أن متوسط الفروق بين التطبيقين القبلي والبعدي للمجال الأول هو (2.480)، ومن خلال فترة الثقة فإنه يمكن الثقة بنسبة (95%) في أن الفروق بين درجات الطالبات في التطبيقين القبلي والبعدي تقع بين (2.140) و(2.820)، ولعدم اشتمال فترة الثقة على الصفر فإنه يمكن القول أنه توجد فروق دالة إحصائيًا بين التطبيقين القبلي والبعدي للمجال الأول "تمييز الإيقاع الصوتي" لدى الطالبات، وتؤكد قيمة "ت" التي بلغت (15.074) بمستوى دلالة إحصائية (0.000) هذه النتيجة، وتُوجّه هذه الفروق لصالح التطبيق البعدي، ومتوسط درجات الطالبات في التطبيق القبلي **للمجال الثاني "التجزئة أو التقسيم"** كان منخفضًا حيث بلغ (4.24) مقارنة بمتوسط درجاتهن في التطبيق البعدي والذي كان مرتفعًا حيث بلغ (7.40)، وهذا يعني وجود فروق في درجات الطالبات في التجزئة أو التقسيم. وللحكم على الدلالة الإحصائية لهذه

الفروق، نلاحظ أن متوسط الفروق بين التطبيقين القبلي والبعدي للمجال الثاني هو (3.160)، ومن خلال فترة الثقة فإنه يمكن الثقة بنسبة (95%) في أن الفروق بين درجات الطالبات في التطبيقين القبلي والبعدي تقع بين (2.771) و(3.549)، ولعدم اشتمال فترة الثقة على الصفر فإنه يمكن القول أنه توجد فروق دالة إحصائيًا بين التطبيقين القبلي والبعدي، وتؤكد قيمة "ت" التي بلغت (16.748) بمستوى دلالة إحصائية (0.000) وجود فروق لصالح التطبيق البعدي، ومتوسط درجات الطالبات في التطبيق القبلي **للمجال الثالث "تركيب ودمج الأصوات"** كان منخفضًا حيث بلغ (3.80) مقارنة بمتوسط درجاتهن في التطبيق البعدي والذي كان مرتفعًا حيث بلغ (7.20)، وهذا يعني وجود فروق في درجات الطالبات في تركيب ودمج الأصوات. وللحكم على الدلالة الإحصائية لهذه الفروق، نلاحظ أن متوسط الفروق بين التطبيقين القبلي والبعدي للمجال الثالث هو (3.400)، ومن خلال فترة الثقة فإنه يمكن الثقة بنسبة (95%) في أن الفروق بين درجات الطالبات في التطبيقين القبلي والبعدي تقع بين (3.063) و(3.737)، ولعدم اشتمالها على الصفر فإنه يمكن الجزم بوجود فروق دالة إحصائيًا بين التطبيقين القبلي والبعدي للمجال الثالث، وتؤكد قيمة "ت" التي بلغت (20.821) بمستوى دلالة إحصائية (0.000) هذه النتيجة، وتُوجّه هذه الفروق لصالح التطبيق البعدي، أما متوسط درجات الطالبات في التطبيق القبلي **للمجال الرابع "التلاعب بالأصوات"** كان منخفضًا حيث بلغ (5.36) مقارنة بمتوسط درجاتهن في التطبيق البعدي والذي كان مرتفعًا حيث بلغ (10.12)، وهذا يعني وجود فروق في درجات الطالبات في التلاعب بالأصوات. وللحكم على الدلالة الإحصائية لهذه الفروق، نلاحظ أن متوسط الفروق بين التطبيقين القبلي والبعدي للمجال الرابع هو (4.760)، ومن خلال فترة الثقة فإنه يمكن الثقة بنسبة (95%) في أن الفروق بين درجات الطالبات في التطبيقين القبلي والبعدي تقع بين (4.223) و(5.297)، ولعدم اشتمالها على الصفر فإنه يوجد فروق دالة إحصائيًا بين التطبيقين القبلي والبعدي للمجال الرابع لصالح التطبيق البعدي، وتؤكد قيمة "ت" التي بلغت (18.308) بمستوى دلالة إحصائية (0.000) هذه النتيجة.

كما كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق القبلي **لبطاقة ملاحظة مهارات الوعي الفونولوجي ككل** كان منخفضًا حيث بلغ (17.84) مقارنة بمتوسط درجاتهن في التطبيق البعدي والذي كان مرتفعًا حيث بلغ (31.64)، وهذا يعني وجود فروق في درجات الطالبات في مهارات الوعي الفونولوجي. وللحكم على الدلالة الإحصائية لهذه الفروق، نلاحظ أن متوسط الفروق بين التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة هو (13.800)، ومن خلال فترة الثقة فإنه يمكن الثقة بنسبة (95%) في أن الفروق بين درجات الطالبات في التطبيقين القبلي والبعدي تقع بين (12.796) و(14.804)، ولعدم اشتمال الفترة على الصفر تؤكد الباحثة أنه توجد فروق دالة إحصائيًا بين التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة مهارات الوعي الفونولوجي لدى الطالبات، وتؤكد قيمة "ت" التي بلغت (28.367) بمستوى دلالة إحصائية (0.000) هذه النتيجة لصالح التطبيق البعدي.

ولحساب حجم التأثير قامت الباحثة باستخدام قانون حجم التأثير الذي يستخدم لاختبار "ت" لعينتين مرتبطتين: $r_{pb} = \frac{t^2}{t^2 + df}$ (عفانة، 2016). والجدول (4) يبين ذلك.

جدول (4): قيمة حجم التأثير للبرنامج المقترح على مهارات الوعي الفونولوجي

البيان	قيمة اختبار "ت"	درجة الحرية	قيمة حجم التأثير (r_{pb})	مقدار حجم التأثير
المجال (1)	15.074	24	0.90	كبير
المجال (2)	16.748	24	0.92	كبير
المجال (3)	20.821	24	0.95	كبير
المجال (4)	18.308	24	0.93	كبير
مهارات الوعي الفونولوجي ككل	28.367	24	0.97	كبير

يتبين من الجدول (4) والخاص بنتائج حجم التأثير للبرنامج المقترح على مهارات الوعي الفونولوجي أن:

حجم التأثير وفق نتيجة اختبار "ت" لعينتين مرتبطتين للبرنامج المقترح على المجالات الأربعة جاء بالترتيب المجال الأول "تمييز الإيقاع الصوتي" يساوي (0.90)، والمجال الثاني "التجزئة أو التقسيم" يساوي (0.92)، أما المجال الثالث "تركيب ودمج الأصوات" يساوي (0.95)، وحجم التأثير في المجال الرابع "التلاعب بالأصوات" يساوي (0.93)، وهو حجم تأثير مرتفع وكبير لجميع المجالات بلا استثناء، مما يعني أن (90%) من التغيرات التي حدثت في درجات المجال الأول لدى طالبات الصف الخامس هي نتيجة تأثير البرنامج، كما أن (92%) من التغيرات التي حدثت في المجال الثاني هي نتيجة تأثير البرنامج، وينطبق ذلك على المجالين الثالث والرابع.

أما حجم التأثير وفق نتيجة اختبار "ت" لعينتين مرتبطتين للبرنامج المقترح في **مهارات الوعي الفونولوجي ككل** فقد ساوى (0.97)، وهو حجم تأثير كبير، وهذا يعني أن (97%) من التغيرات التي حدثت في مهارات الوعي الفونولوجي ككل لدى طالبات الصف الخامس هي نتيجة تأثير البرنامج.

ولحساب فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات الوعي الفونولوجي تم اختبار الفرض الصّفري الثّاني ونصه: "**لا تصل فاعلية البرنامج القائم على منحى التّعليم الجامع في معالجة الضّعف الفونولوجيّ لدى طالبات الصّف الخامس الأساسيّ (0.6) حسب معامل ماك جوجيان**". وذلك من خلال حساب معامل الكسب "لماك جوجيان" باستخدام المعادلة: $McGugain = \frac{Y-X}{P-X}$، حيث حدد جوجيان القيمة (0.6) لتكون الفاعلية مقبولة (Roebuck, 1963). والجدول (5) يبين ذلك.

جدول (5) قيمة معامل الكسب "لماك جوجيان" لفاعلية البرنامج المقترح على مهارات الوعي الفونولوجي

البيان	متوسط التطبيق القبلي (X)	متوسط التطبيق البعدي (Y)	الدرجة العظمى (P)	نسبة الفاعلية
المجال (1)	4.44	6.92	9	0.61
المجال (2)	4.24	7.40	9	0.66
المجال (3)	3.80	7.20	9	0.65
المجال (4)	5.36	10.12	12	0.72
مهارات الوعي الفونولوجي ككل	17.84	31.64	39	0.65

يتبين من الجدول (5) والخاص بنتائج فاعلية البرنامج على مهارات الوعي الفونولوجي أن:

نسبة الفاعلية للبرنامج المقترح على المجال الأول "تمييز الإيقاع الصوتي" بلغت (0.61)، وعلى المجال الثاني "التجزئة أو التقسيم" بلغت (0.66)، أما على المجال الثالث "تركيب ودمج الأصوات" فقد بلغت (0.65)، وعلى المجال الرابع "التلاعب بالأصوات" بلغت (0.72)، وأخيراً نسبة الفاعلية للبرنامج المقترح على مهارات الوعي الفونولوجي ككل بلغت (0.65)، وجميعهم قيم أكبر من (0.60)؛ مما يدل على فاعلية البرنامج المقترح في جميع المجالات، كما يدل على فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات الوعي الفونولوجي ككل لدى طالبات الصف الخامس الأساسي.

في ضوء ما سبق وما تم عرضه من نتائج فيما يتعلق ببطاقة ملاحظة مهارات الوعي الفونولوجي، يمكن القول إن البرنامج المقترح قد حقق فاعلية كبيرة في تنمية مهارات الوعي الفونولوجي لدى طالبات الصف الخامس الأساسي في المجالات (تمييز الإيقاع الصوتي، التجزئة أو التقسيم، تركيب ودمج الأصوات، التلاعب بالأصوات) وفي المجالات ككل. وهذه النتيجة تتفق مع نتائج العديد من الدراسات في هذا المجال، مثل دراسة (Grawburg,M.,2021) (سالم، 2020)، و(الخصاونة وآخرون، 2018) وجاءت النَّتائج تؤكد فعالية البرامج التَّدريبيّة المستخدمة في اكتساب النِّظام الفونولوجيّ للطلبة ذوي الضعف، وكذلك تحسين مستوى

IUG Journal of Educational and Psychology Sciences (Islamic University of Gaza) / CC BY 4.0

النُّطق لدى تلك الفئة ، وتعزو الباحثة فاعلية البرنامج المقترح وتأثيره الكبير على تنمية مهارات الوعي الفونولوجي لدى طالبات الصف الخامس الأساسي إلى الأسباب الآتية:

- وفر البرنامج القائم على منحى التعليم الجامع العديد من الخطوات والإجراءات التدريسية المنظمة والمرتبة، والتي سهلت عملية تطبيق البرنامج وفق خطة بدأت من تحديد المشكلة انتهاء إلى معالجتها.
- مهارات الوعي الفونولوجي التي تم معالجتها ساعدت الطالبات على الإدراك الفعلي للغة ومكوناتها (مقاطع ووحدات صوتية)، وأنه يمكن لهذه المكونات أن تتشكل بعدة هيئات منتجة العديد من الثروة اللغوي.
- رغم أن مهارات الوعي الفونولوجي مهارات أساسية يجب أن تمتلكها الطالبة في المرحلة الأساسية الدنيا، إلا أن طرحها للصف الخامس كان جديداً على الطالبات؛ مما حفزهن على التفاعل مع المهارات بشكل إيجابي.
- اعتماد مهارات الوعي الفونولوجي على الإيقاع والتلحين والتنغيم أضفى جواً من المرح والمتعة أثناء تنفيذ الأنشطة؛ مما يسر معالجة تلك المهارات.
- بناء البرنامج على منحى التعليم الجامع وتأكيده على أحقية كل طالبة في التعليم والمشاركة، ومراعاة الفروق الفردية بينهن، منح الطالبات جميعهن الفرصة للمشاركة الفاعلة.
- بساطة تصميم البطاقات العلاجية ومرونتها لعب دوراً في نجاح البرنامج.

توصيات الدّراسة

في ضوءِ ما تَوصَلت إليه الدّراسة من نتائج تُوصي الباحثةُ بما يلي:

1) نشر وزارة التربية والتعليم لمنحى التعليم الجامع بشكل فعلي بكافة متطلباته مع متابعة الإدارات المدرسية لذلك.
2) بناء وزارة التربية والتعليم شبكة مهنية واجتماعية دامجة، وتعزيز الشراكة الفاعلة بين جميع أفراد المجتمع المدرسي من (إدارة ومعلمين وأولياء الأمور والمرشدين النفسيين وكبار المسؤولين وغيرهم).
3) إعادة النظر من قبل الإدارات المدرسية والمختصين التربويين في بناء البطاقات العلاجية الخاصة باللغة العربية، والتي يجب أن تبدأ من احتياجات الطالب نفسه مع الأخذ بعين الاعتبار أهمية الوعي الفونولوجي عند العلاج.
4) التّأكيد على المختصين التربويين بإضافة مواد تسهم في تنمية مهارات الوعي الفونولوجي في منهاج اللغة العربية للمرحلة الأساسية.

مقترحات الدّراسة:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة، تقدم الباحثة بعض البحوث المستقبلية كالتالي:

1) إعداد دراسة مسحية لتحديد مهارات الوعي الفونولوجي الخاصة بكل مرحلة تعليمية.
2) فاعلية برنامج إرشادي أسري في معالجة الضعف الفونولوجي والقرائي لدى طلبة المرحلة الأساسية.
3) إعداد برنامج للطلبة الموهوبين قائمة على الوعي الفونولوجي؛ لتنمية مهارة التحدث بالفصحى لدى تلاميذ المرحلة الأساسية.

المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية:

أبو أسعد، أحمد. (2011م). **علم النفس الارشادي**، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

أبو مرزوق، سمر. (2007). **برنامج التعليم الجامع بين الفكرة والتطبيق في قطاع غزة**. ورقة علمية مقدمة إلى المؤتمر العلمي الأول للتربية الخاصة بين الواقع والمأمول، مصر: جامعة بنها.

الأونروا. (2015م). **برنامج تطوير المعلمين القائم على المدرسة**، المجمع التدريبي السادس. تفعيل دور أولياء الأمور في عملية الارتقاء بإنجازات الطلبة، عمان: دائرة التربية والتعليم.

باعامر، منال. (2018). استعداد المدارس لنظام التعليم الجامع في مدينة جدة. **مجلة البحث في التربية وعلم النفس**.34(3)، 850- 889.

بالعروسي، مروة. (2020). **فعالية برنامج تدريبي لعلاج عسر القراءة الفونولوجي لدى عينة من تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي**. رسالة ماجستير (غير **منشورة**)، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي، الجزائر.

بودوح، محمد؛ وزغير، رشيد؛ وأحمد، بن عيسى. (2018م). الوعي الفونولوجي وعلاقته بالتعرف على الكلمة المكتوبة عند المعاقين سمعياً–دراسة مقارنة بين ذوي الزرع القوقعي وضعاف السمع. **مجلة آداب الفراهيدي**، ع (34).

بوعكاز، يمينة، ولعيس، إسماعيل. (2019م). طبيعة اضطراب الوعي الفونولوجي (سمعي، بصري) وعلاقته بالذاكرة العاملة اللفظية لدى عسر القراءة. **مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية**، 3 (12)، 227–244.

جريش، منى. (2018م). فعالية التعلم التعاوني لتحسين الوعي الفونولوجي والقراءة الجهرية لدى الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة(الديسليكسيا). **المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة**، ع (2).

الجمل، سمير، وجرادات، إدريس. (2020م). درجة ممارسات التعليم الجامع التطويرية من وجهة نظر المرشدين التربويين في المدارس الحكومية شمال الخليل. **مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية**، ع (22)، 62- 98.

حساني، عمر. (2020م). الضعف القرائي والكتابي لدى طلاب المرحلة الابتدائية– أسبابه وعلاجه. **المجلة العلمية جامعة أسيوط**، 36 (4)، 88- 115.

خصاونة، محمد؛ والخوالدة، محمد؛ والأحمد، فراس. (2018م). أثر برنامج تدريبي قائم على مهارات الوعي الصوتي في تنمية مهارة التذكر السمعي التتابعي لذوي صعوبات التعلم بمنطقة عسير. **مجلة جامعة الخليل**، 13 (1)، 27–40.

الدليمي، طه والوائلي، عباس. (2005م). **اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية**، إربد: عالم الكتب الحديثة.

الزريقات، إبراهيم. (2005م). **إضرابات اللغة والكلام– التشخيص والعلاج**، عمان: دار الفكر للنشر.

سالم، محمد. (2020م). فاعلية التدريب على مهارات الوعي الصوتي في علاج صعوبات القراءة الجهرية الإضرابات الصوتية لدى تلاميذ المرحلة. **دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، ع (117).

سليمان، خالد. (2015). فعالية برنامج تدريبي لتنمية مستوى الوعي الصوتي في تحسين مهارات القراءة لدى الأطفال ذوي متلازمة داون. **مجلة التربية الخاصة**، ع (12).

الشحات، أحمد. (2012م). أثر برنامج تدريبي لتنمية مهارات الوعي الصوتي في التعرف على الكلمات لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم. **مجلة التربية الخاصة**، ع (1).

الشمري، زيد. (2019م). توظيف استراتيجيات التدريس السلوكية المثبتة علميًا وذات حجم تأثير بمدارس الدمج الابتدائية في

الكويت. **المجلة الدولية للأبحاث التربوية**، 43 (2)، 180- 208.

الشوربجي، أحمد. (2017م). فاعلية برنامج قائم على التدريس باستخدام الوعي الفونيمي والفونولوجي لتحسين القراءة لدى تلاميذ الصف الأول الأساسي في سلطنة عمان. **مجلة الدراسات التربوية والنفسية**، 11 (3).

شهاب، لبنى. (2015). دراسة مقارنة لتفعيل مبادرة التعليم الكوكبي في تحقيق التعليم الجامع المدرسي بكل من جمهورية جنوب أفريقيا وأستراليا. **مجلة الدراسات التربوية والاجتماعية**. 21(2)، 651-734.

عبد الصمد، المعلم. (2020م). **المنهج الصوتي الخطي**، الجزائر: وزارة التربية والتعليم.

العتيبي، أمل. (2019م). معوقات التوجه نحو التعليم الشامل للطلاب والطالبات ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر معلمي ومعلمات التعليم العام بمدينة الرياض. **مجلة التربية الخاصة والتأهيل**، 9 (30)، 43- 81.

عفانة، عزو. (2016م). **قياسات حجم التأثير والإحصاء الاستدلالي في البحوث التربوية والنفسية**، غزة: مكتبة منصور للطباعة والنشر والتوزيع.

عيسى، يسرى. (2017م). فعالية برنامج تدريبي قائم على التعلم المستند إلى الدماغ لتنمية الوعي الفونولوجي وأثره على الذاكرة السمعية لدى التلاميذ ذوي العسر القرائي، **المجلة الدولية التربوية المتخصصة**، 6 (1).

كشمير، عادل. (2019م). **علاقة الوعي الفونولوجي باكتساب القدرة على الكتابة عند الطفل عسير الكتابة- دراسة ميدانية بمدرسة غديري عبد القادر -أم البواقي**، رسالة ماجستير **(غير منشورة)** جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي.

كوجك، كوثر؛ والسيد، ماجدة؛ وصلاح، خضر؛ وعياد، أحمد. (2008م). **تنويع التدريس في الفصل دليل المعلم لتحسين طرق التعليم والتعلم في مدارس الوطن العربي**. بيروت: مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية.

مصطفى، ريحاب. (2018م). فعالية برنامج مقترح لتنمية الوعي الصوتي لدى تلميذات الصف الأول الابتدائي بالمملكة العربية السعودية. **الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة**، ع (201).

مهنا، طارق. (2018م). **توظيف استراتيجية التعليم الجامع لدى مديري مدارس وكالة الغوث الدولية بمحافظات غزة وعلاقته برفع مستوى الكفاءة المهنية للمعلمين**، رسالة ماجستير **(غير منشورة)** الجامعة الإسلامية، غزة.

نصيرات، صالح. (2006م). **طرق تدريس اللغة العربية**، عمان: دار الشروق.

الهاشمي، عبد الله؛ والبوسعيدي، فاطمة؛ والموسوي، علي؛ وكاظم، علي؛ والخانفي، سالم. (2016م). مظاهر الضعف القرائي الشائعة لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بسلطنة عمان كما تراها معلمات المجال الأول. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، 17 (4)، 473- 496.

الهوبي، إسراء. (2018م). **استراتيجية مقترحة للتغلب على معوقات تطبيق برنامج التعليم الجامع في مدارس وكالة الغوث بمحافظات غزة**. رسالة ماجستير **(غير منشورة)** الجامعة الإسلامية، غزة.

وزارة التربية والتعليم. (2015م). **سياسة التعليم الجامع في فلسطين**. فلسطين

ثانياً: المراجع المرومنة والأجنبية:

Abd ElSamad, M. (2020). **Linear phonemic curriculum, Algeria**, Tlemcen Province. Algeria: Ministry of Education.

Abu Asaad, A. (2011). **Counseling psychology**. Amman: Dar Al Masirah for Publishing and Distributio.

Abu Marzouk, S. (2007). **The integrated education program between the idea and the application in the Gaza Strip**. A scientific paper presented to the First Scientific Conference on Special Education between Reality and Hope, Egypt: Benha University.

Armbruster, B., Leher, B., & Osborn, J. (2003). **Put Reading First: The Research Building Blocks for Teaching Children to Read**. Washington, Dc: Partnership for Reading. Retrieved, 22.

Ashari, Y. (2020): **The model of teaching Arabic in the light of inclusive education at the National Islamic Primary School** "Baring Nu and its application to the students of Dar Al Uloom Al Zaidiya Islamic School in Vitrongan Gombang East Java",Ph.D, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim.

Al-Shammari, Z. (2019). Employing scientifically proven behavioral teaching strategies with a significant impact in the integration primary schools in Kuwait. International **Journal of Educational Research**, 43(2), 180-208.

Al-Shahat, A. (2012). The effect of a training program to develop phonemic awareness skills on word recognition among students with learning difficulties. J**ournal of Special Education**, p. (1).

Afaneh, A. (2016). **Measurements of effect size and inferential statistics in educational and psychological research**. Gaza: Mansour Library for publishing and distribution.

Al-Hashimi, A.; Al Busaidi, F.; Al-Mousawi, A.; Kazem, A.; Khanfi, S. (2016). Common manifestations of reading weakness among students of the first cycle of basic education in the Sultanate of Oman as seen by the teachers of the first field. **Journal of Educational and Psychological Sciences**, 17 (4), 473-496.

Al-Hoby, E. (2018). **A proposed strategy to overcome the obstacles to implementing the inclusive education program in UNRWA schools in Gaza governorates**. Islamic University, Palestine.

Al-Otaibi, A. (2019). Obstacles to moving towards inclusive education for male and female students with intellectual disabilities from the point of view of general education teachers in Riyadh. **Journal of Special Education and Rehabilitation**, 9(30), 43-81.

Awad, A. (2010). The effectiveness of a proposed strategy in the treatment of reading, writing and achievement weakness in the Arabic language for some students of the ninth grade of basic education. **Journal of the College of Education**. Mansoura University.

Balaroussi, M. (2020). **The effectiveness of a training program for the treatment of phonological dyslexia among a sample of fourth year primary students**. Master's thesis (unpublished),University of Martyr Hamma Lakhdar El Wadi, Algeria.

Boudouh, M.; Zughayer, R.; Ahmed, B. (2018). Phonological awareness and its relationship to recognizing the written word among the hearing impaired - a comparative study between cochlear implants and the hard of hearing. **Adab Al-Farahidi Journal**, p(34).

Boukaz, Y., Lais, I. (2019). The nature of the disorder of phonological awareness (auditory, visual) and its relationship to the verbal working memory of dyslexia. **Journal of the Researcher in the Humanities and Social Sciences**, 3 (12), 227- 244.

Chodhary, M. (2015). **Inclusive Education**. Retrieved November,11,2017.

El-Gamal, S., Jaradat, I. (2020). The degree of developmental inclusive education practices from the point of view of educational counselors in public schools north of Hebron. Al-Hikma **Journal for Educational and Psychological Studies**, p. (22), 62-98.

El-Shorbagy, A. (2017). The effectiveness of a program based on teaching using

phonemic and phonological awareness to improve reading among first graders in the Sultanate of Oman. **Journal of Educational and Psychological Studies**, 11 (3).

Flaugnacco,E., Lopez, L., Terribili, C., Montico, M.,& Zoia, S .(2015). Music Training Increases Phonological Awareness and Reading Skills in Developmental Dyslexia, Randomized Control Trial,**PLoS One**,10(9),62.

Grawburg, M. (2021). **A perception based phonological awareness training program for preschoolers with articulation disorders**, https://www.researchgate.net/publication/35211802_A_perception_based_phonological_awareness_training_program_for_preschoolers_with_articulation_disorder

Greish, M. (2018). The effectiveness of cooperative learning to improve phonological awareness and oral reading for children with reading difficulties (dyslexia). The Arab **Journal of Disability and Gifted Sciences**, p. (2).

Hassani, O. (2020). Reading and writing weakness among primary school students – its causes and treatment. **Scientific Journal**. Assiut University, 36 (4), 88-115.

Issa, Y. (2017). The effectiveness of a training program based on brain-based learning for developing phonological awareness and its impact on auditory memory among students with dyslexia, Specialized **International Educational Journal**, 6 (1).

Kashmir, A. (2019). **The relationship of phonological awareness to acquiring the ability to write in achild who is difficult to write** - a field study at the Ghadiri Abdel Qader School-Umm El Bouaghi. Larbi Ben M'hidi University, Oum El Bouaghi.

Khasawneh, M.; Khawaldeh, M.; Ahmad, F. (2018). The effect of a training program based on phonemic awareness skills in developing the auditory sequential memory skill for people with learning disabilities in the Asir region. **Hebron University Journal**, 13(1), 27-40.

Khusniyah,N., Lustyantie,N.,(2017): Improving English Reading Comprehension Ability through Survey, **English Language Teaching**; Vol. 10, No. 12; pp. 4742 -4750

Kielblock, S. (2018): **Inclusive Education for All: Development of an Instrument to Measure the Teachers' Attitudes**, Doctor of Philosophy, Justus Liebig University Giessen, Germany, Macquarie University Sydney, Australia.

Kojk, K.; Magda; S.; Khader; A. (2008). Diversifying teaching in the classroom A teacher's guide to improving teaching and learning methods in schools in the Arab world. Beirut: **UNESCO Regional Office for Education in the Arab States**.

Macmillan, B. (2002). Rhyme and Reading: A critical Review of The Research Methodology. **Journal of Research in Reading**, Vol. 25(1), pp. 4 – 42.

Makhoul, B. (2017). Moving Beyond Phonological Awareness: The Role of Phonological Aware-ness Skills in Arabic Reading Development. **Journal of psycholinguistic research**, Vol 46, No2, pp. 469-480.

Mercinah. R & Nirmala.D(2019). **Importance of Inclusive Education: The Role of School Teachers**. Bharathidasan University, Trichy.

Michal, B., Dougherty, G., & Deutsch, B. (2007). **Contrast responsively in MT+ correlates with phonological awareness and reading measures in children**. Neuro Image, Vo. 37(4), pp.1396-1406.

Muhanna, T. (2018). **Employing the inclusive education strategy among UNRWA**

school principals in Gaza governorates and its relationship to raising the level of professional competence of teachers. The Islamic University, College of Education, Palestine.

Mustafa, b. (2018). The effectiveness of a proposed program for developing phonemic awareness among first-grade primary school girls in the Kingdom of Saudi Arabia. **The Egyptian Society for Reading and Knowledge**, p (201).

Nuseirat, S. (2006). **Methods of teaching the Arabic language**. Amman: Dar Al-Shorouk.

Peeters, M., Verhoeven, L., Moor, J., & Balkom, H. (2009). Importance of speech production for phonological awareness and word decoding: The case of children with cerebral palsy. **Research in Developmental Disabilities**, Vol.30(4), pp.712-726.

Roebuck, J. (1963). **Educational measurement** (2nd ed). Washington, D.C.: American Council on Education.

Salem, M. (2020). The effectiveness of training on phonemic awareness skills in the treatment of oral reading difficulties and phonemic strikes for stage students. **Arab Studies in Education and Psychology**, p. (117).

Snow, C. E., M. S. Burns, and P. Griffin. 1998. **Preventing Reading Difficulties in Young Children**. Washington, D.C.: National Academy Press.

Suleiman, K. (2015). The effectiveness of a training program to develop phonological awareness in improving reading skills for children with Down syndrome. **Journal of Special Education**, p. (12).

The Ministry of Education. (2015). **The policy of inclusive education in Palestine**. Palestine. www.moehe.gov.p

Takala, M., Sume.H., (2017): **Hearing-impaired pupils in mainstream education in Finland: teachers' experiences of inclusion and support**, European Journal of Special Needs Education 33(21):1-14

Ukrainetz ،T (2009). **An investigation of treatment scheduling for phonemic arwareness with kin-dergarteneners who are at risk language** ،speech ،and Hearing services in school. Vo140.pp88.

UNRWA. (2015). **School-Based Teacher Development Program,** Training Complex Six: Activating the Role of Parents in the process of upgrading students' achievements.

Zureikat, I. (2005). **Language and speech strikes, Amman: Dar Al-Fikr for Publishing**. students of Dar Al Uloom Al Zaidiya Islamic School in Vitrongan Gombang East Java", Ph.D, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim.